النقل الحاصل بالتركيب ومما بني على الفتح من الافعال الماضي المجرد من ضمير الرفع المتحرك كضربَ
واستخرجَ ومن الحروف رُبَّ ولعلّ ولكنَّ بالتشديد فقط

وأمسِ مبنيٌّ على الكسر فانْ ... صُغّر صار معربًا عند الفطن

وجيرِ أي حقًا وهؤلاءِ ... كامسِ في الكسر وفي البناءِ

وقيل في الحرب نزالِ مثل ما ... قالوا حذامِ وقطامِ في الدما

البناء على الكسر يكون في الاسماء وفي الحروف ولا يكون في الافعال فمما بني عليه من الحروف باء الجر ولامه وجير بمعنى نعم وفسّره الناظم بمعنى حقا والمشهور الاول ومن الاسماء أمسِ وعلة بنائه شبهه بالحرف وهو تضمنه معنى لام التعريف وبني على الحركة ليعلم ان له اصلا في الاعراب وكانت كسرةً لانها الاصل في التخلص من التقاء الساكنين وبناؤه على ما ذكر لغة اهل الحجاز ومحل بنائه عندهم اذا اريد به معيّن ولم يضف ولم يعرّف بأل ولم يكسر ولم يصغر فان فقد شرط من ذلك كان صُغّر فلا خلاف في اعرابه ونحو فيه واما بنو تميم فمنهم من اعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا للعلمية والعدل عن الأمس واكثرهم يخص ذلك بحالة الرفع ويبنيه على الكسر في غيرها ومن الاسماء المبنية على الكسر ايضا هؤلاءِ ونزالِ وحذامِ وقطامِ فاما هؤلاء فهو من اسماء الاشارة يشار به لجمع المذكر والمؤنث والهاء فيه للتنبيه وعلة بنائه تضمنه معنى الاشارة الذي هو من معاني الحروف وبني على الكسر للتخلص من التقاء الساكنين بالحركة الاصلية الى الكسرة في ذلك واما نزالِ فهو اسم فعل أمر بمعنى انزل وعلة بنائه ما تقدم في شتان وخصه بالحرب لكثرة قولهم عند المبارزة نزالِ ومثله تراكِ ودراكِ واما حذامِ ونحوه مما هو على وزن فعالِ بفتح اوله علما لمؤنث كما اشار اليه بقوله في الدما كوبارِ وظفارِ وسكاب وسجاح فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا تشبيها له بفعال الدال على الامر في الوزن والعدل والتعريف قال الشاعر

اذا قالت حذامِ فصدقوها ... فان القول ما قالت حذامِ

واكثر بني تميم توافقهم فيما ختم براءٍ كظفارِ فتبنيه على الكسر مطلقا وتعرب غيره اعراب ما لا ينصرف وغير الاكثر منهم من ذهب الى اعرابه مطلقا اعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل عند سيبويه وللعلمية والتأنيث

المعنوي عند المبرد

المعنوي عند المبرد وهو الظاهر والدُّمى بضم الدال المهملة جمع دُمية وهي الصورة المنقوشة على الحائط ويطلق على الصورة الجميلة على سبيل التشبيه

وقد بني يفعلن في الافعال ... فما له مغيِّر بحالِ

تقول منه النوق يسرحن ولم ... يسرحن الا اللحاق بالنعم

فهذه امثلة مما بني ... جائلة دائرة في الالسن

وكل مبني يكون آخره ... على سواءٍ فاستمع ما اذكره

تقدم ان المضارع [illegible] اذا لم تباشره نونا التوكيد ولم تتصل به نون الاناث بني على السكون نحو والمطلقات يتربصن والنوق يسرحن واذا دخل عليه عامل نحو لن يضربن ولم يسرحن لم يؤثر فيه لفظا وهذا معنى قوله فما له مغير بحال والى ذلك اشار بعضهم ملغزا حيث قال ومانا صب للفعل او جازم له ولا حكم للاعراب فيه يشاهد ومثله الماضي المتصل بضمير رفع متحرك كضربتُ وضربنَ ولم يتعرض لحكم المضارع اذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة له نحو لينبذنّ وليكونن ومذهب الجمهور انه مبني معها على الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر بدليل انه لو فصل بينه وبين النون فاصل لم يحكم ببنائه نحو ولا تتبعانّ ولا يصدنّك وقوله فهذه امثلة مما بني اشارة الى انه لم يستوف المبنيات وانما ذكر جملة منها لكونها جائلة في الالسن بين الناس اي دائرة على السنتهم واشار بقوله وكل مبني يكون آخره على سواءٍ الى الفرق بين المعرب والمبني فالمبني ما يكون آخره سواءً اي لازما طريقة واحدة من سكون او حركة فسكونه وحركته ليسا بعامل دخل على شيء حتى يتغير آخره بخلاف المعرب فانه يتغير آخره باختلاف العوامل فحركته وسكونه يكونان بعامل فيوجد بوجوده فقد ظهر لك انهما ضدان والله اعلم بالصواب

وقد تقضت مُلحة الاعراب ... مودعة بدائع الآداب

فانظر اليها نظر المستحسن ... وحسّن الظن بها واحسن

يشير الى ان هذه المنظومة الموسومة بملحة الاعراب انقضت شيئا فشيئا مع ما اودع فيها من العلم والآداب فانها مع سهولة الفاظها اشتملت على جمل جمة من مهمات النحو والتصريف

Copyright © King Saud University